علي عدنان إبراهيم

«اتفاق إذعان» جديد يدق باب بيروت بعد 41 عاماً

مع إحكام هتلر السيطرة على معظم غرب القارة الأوروبية منتصف الحرب العالمية الثانية وانتقاله لمحاولة غزو بريطانيا التي كان يفصله عنها بحر المانش فقط كان ينقص الزعيم النازي أسطول بحري ينقل جنوده إلى السواحل البريطانية ففضل قصفها بالطيران والصواريخ وحاول إركاعها بالمفاوضات تحت النار، حينها قال رئيس الوزراء البريطاني العجوز ونستون تشرشل: «لا يمكن التفاوض مع النمر ورأسك داخل فمه»، وصمدت بريطانيا حتى انقلبت الموازين وتغيرت المعادلة وخسر هتلر الحرب.

ومع فارق التشبيه بين الحالتين إلا أن لبنان يتعرض اليوم لحرب مدمرة في الوقت الذي يطرح الإسرائيلي ومن خلفه الولايات المتحدة حلولاً دبلوماسية أقل ما يقال عنها إنها مجحفة وتعجيزية على المقاومة للتوقيع عليها بمقابل الوقف المؤقت ربما للقتل والتدمير، وهذا ما أكده وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت قبل أيام حين قال: «إسرائيل لن توقف القتال ضد حزب الله اللبناني، وإن أي مفاوضات بهذا الشأن ستجرى تحت النار»، وعلى هذا الأساس شهدت الساعات السابقة لوصول المبعوث الأميركي إلى لبنان آموس هوكشتاين غارات إسرائيلية غير مسبوقة استهدفت عشرات المواقع في ضاحية بيروت الجنوبية والبقاع والجنوب كرسالة إسرائيلية مصاحبة لما قدمه هوكشتاين للبنان مفادها إما التدمير الكامل أو الإذعان الكامل.

هوكشتاين أعاد فرد القرار ١٧٠١ على الطاولة أمام اللبنانيين ليوافقوا عليه ويجبروا حزب الله ليتخلى عن سلاحه بشكل كامل ممهداً الأرض أمام الجيش الإسرائيلي ليعيد سيناريو ثمانينيات القرن الماضي عندما احتاج وصول القوات الإسرائيلية إلى بيروت مسافة الطريق فقط من دون مقاومة تذكر من أحد حين كان إسقاط عاصمة عربية واحتلالها بالنسبة للإسرائيليين نزهة، حيث إن حكومة بنيامين نتنياهو وما سبقها من حكومات خلال ٧٥ عاماً من عمر الكيان أثبتت جميعها أن قرارات الشرعية الدولية لا تساوي عندها الحبر الذي كتبت به، وما يرغمها على الخضوع هو القوة فقط، والمؤكد أن ما سيجعل الجنود الإسرائيليين يتراجعون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة هو بأس رجال حزب الله المقاومين لا نزول لبنان تحت القرار الأممي، وأن ما سيلجم الوحش الدموي الإسرائيلي ويعيده إلى الحظيرة، كما قال نائب الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، هو المقاومة فقط وصواريخها وصبرها وصمودها لا الوعود الفارغة التي يأتي بها المبعوثون من كل مكان ليملوا الشروط على لبنان في الوقت الذي تواصل فيه طائرات الـF٣٥ شن الغارة تلو الغارة على الجنوب والبقاع والضاحية.

المبعوث الأميركي أكد أن مستقبل لبنان وربطه بالنزاعات لا يمكن أن يكونا في مصلحة اللبنانيين، بما يعنيه ذلك من ضرورة تسليم رأس حزب الله لإخراج لبنان من صورة الصراع مع إسرائيل وجعله بلداً لطيفاً محايداً من دون أنياب أو مخالب، مضيفاً إغراءً لا يمكن مقاومته بالقول: إن «واشنطن والمجتمع الدولي ملتزمان بإعادة بناء لبنان» ما سيعطي ورقة إضافية لطاعني المقاومة من الخلف بالقول: إن المقاومة لم تحقق أي نجاح في الحرب بل جلبت الوبال والدمار والنزوح على لبنان المنهك اقتصادياً منذ سنوات واليوم تفرط بكنز يسمى إعادة الإعمار تعرضه الولايات المتحدة الأميركية شخصياً.

إلا أن هذا الحديث ليس إلا رأس الجبل الجليدي، أما جسم هذا الجبل فهو ما حملته وثيقة المبادئ التي أرسلتها إسرائيل إلى الولايات المتحدة والتي تتضمن شروط نتنياهو للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان، ومن هذه الشروط حسب ما جاء في الوثيقة، السماح للنازحين من الاتجاهين بالعودة إلى منازلهم حيث يعود الإسرائيليون إلى مستوطنات تعرضت لدمار طفيف وبقدرات دعم مادية هائلة لترميم كل شيء، بينما يعود اللبنانيون إلى قرىً نُسفت عن بكرة أبيها مع وعود أميركية فارغة بإعادة الإعمار لا يمكن لأحد في الدنيا ضمان تنفيذها، إضافة إلى فتح المجال الجوي والبحري اللبناني أمام سلاحي الجو والبحر الإسرائيليين بشكل شرعي بعد أن كانا يتجولان فيهما بشكل غير شرعي، والأخطر من كل ما سبق هو إعطاء إسرائيل الحق في المشاركة الفعلية بتجريد حزب الله من سلاحه ومنعه من تجميع نفسه وتسليح عناصره مجدداً، أي استسلام لبناني بالطول والعرض لإسرائيل، واستباحة إسرائيلية بكل الاتجاهات للبنان، فهل هكذا يكون السلام أم الاستسلام؟

حزب الله الذي سلم قيادة مفاوضاته لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يعلم مسبقاً المحاولات الأميركية والشروط الإسرائيلية، وفي الميدان يأتي الرد عليها بتصعيد العمل العسكري وإطلاق الصواريخ النوعية ضمن سلسلة عمليات خيبر المرعبة لإسرائيل والهادفة لجعل حيفا كريات شمونة ثانية، وهو يعلم تماماً أن الثمن وإن عظم، لن يكون أعظم من الاستسلام والتخلي بعد كل ما تم تقديمه من تضحيات لو طالت الحرب ولو استمر شلال المال والدعم العسكري بالتدفق على إسرائيل التي وصلت إليها خلال الساعات الأخيرة منظومة (ثاد) الأميركية المضادة للصواريخ البعيدة المدى، ونحو ٩ مليارات دولار أميركي تكفي لتجهيز جيش لا يقهر في منطقة تعيش فيها الجيوش داخل الدول المقارعة لإسرائيل أزمات اقتصادية خانقة، أما الرئيس بري فله تاريخ طويل مع محاولات إخضاع لبنان قادها جميعاً إلى بر الأمان من دون أن تخدش كرامة اللبنانيين ومرحلة الحرب الأهلية وما تلاها من اتفاق الطائف وحروب التحرير وتموز كلها شاهدة على ذلك.

إلا أن الواضح أن العدو ومن خلفه الإدارة الأميركية والمرتمون في أحضانهما من خونة الداخل جميعاً لا يقرؤون التاريخ أو أنهم يعانون مرضاً في الذاكرة فينسون أو يتناسون مرحلة اتفاق الإذعان قبل ٤١ عاماً حين لم يكن حزب الله موجوداً بعد، وإن وجد فلم تتعدَ أسلحة عناصره البندقيات الآلية والرشاشات، وكانت قرار البلاد بيد الموافقين على التطبيع والتسليم، ليأتي الرد الشعبي المدعوم بقرار زعيم حركة أمل حينها نبيه بري والسند السوري بقيادة القائد الراحل حافظ الأسد ليتم إسقاط هذا الاتفاق الذي كان سيتيح لإسرائيل منذ ذلك الحين سوق لبنان إلى حظيرة المطبعين ورفع علم الكيان في بيروت ووضع خنجر مسموم في خاصرة سورية التي كانت تعاني حرباً إرهابية يشنها الإخوان المسلمون ومن خلفهم، وما أشبه اليوم بالأمس، وكما قال الرئيس بري بعد لقاء هوكشتاين والاستماع إلى ما جاء به: «العبرة في النتائج».

المقاومة العراقية تهاجم هدفاً عسكرياً إسرائيلياً في الجولان المحتل بالطيران المسيّر

هاجمت المقاومة العراقية أمس هدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل بوساطة الطيران المسيّر، رداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في فلسطين ولبنان.

وقالت المقاومة في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله على موقعه في «تيلغرام»: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق اليوم الإثنين 2024/10/21، هدفاً عسكرياً في الجولان المحتل، بوساطة الطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وأول من أمس، أعلنت المقاومة العراقية تنفيذها 3 عمليات بالطيران المسيّر، اثنتان استهدفتا الجولان السوري المحتل، والثالثة استهدفت غور الأردن المحتل.

ومساء السبت أعلنت «المقاومة العراقية استهداف هدف حيوي في أم الرشراش «إيلات» بوساطة الطيران المسيّر وهدف آخر في الجولان السوري المحتل، بعد أن تحدثت في وقت سابق من صباح اليوم ذاته عن مهاجمتها هدفاً حيوياً في الجولان المحتل بالطيران المسيّر.

وكالات

قبلان أكد أن حماية النازحين واجب وطني وليس تسوُّلاً.. حمية: أهلنا وناسنا

الخارجية اللبنانية: الاعتداءات الإسرائيلية على «يونيفيل» قد ترقى إلى جريمة حرب

اعتداءات إسرائيلية متكررة على مراكز قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان الـ«يونيفيل» والعاملين فيها (عن الانترنت)

دانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية أمس، الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مراكز قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان الـ«يونيفيل» والعاملين فيها، مؤكّدة أن «هذه الاعتداءات تشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقد ترقى إلى جريمة حرب»، في حين أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «حماية النازحين وإغاثتهم واجب وطني وليس تسوُّلاً، بينما أكد وزير الأشغال العامّة والنّقل علي حمية «أن النازحين ليسوا لاجئين ولن ندعهم على الطرقات وسيبقون في أماكنهم أي أماكن النزوح، وعلى الدولة اللبنانية رعايتهم ومواكبتهم ومساعدتهم، وهم أهلنا وناسنا وهذا أقل واجب تجاههم.

وبيّنت الوزارة في بيان نقله موقع «النشرة» اللبناني، أن الاعتداءات الإسرائيلية على مراكز «يونيفيل» والعاملين فيها، هي «جزء من سياسة إسرائيل الرافضة لتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن في الأمم المتحدة، ولاسيما القرار 1701».

وأعربت الوزارة عن شكرها لقوات «يونيفيل»، وتقديرها العميق للدور الذي تؤدّيه منذ إنشائها عام 1978، قيادةً وأفراداً من عسكريين وإداريين، في حفظ الأمن والسلم في الجنوب اللبناني.

ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم لدعم قوات «يونيفيل» وضمان استمرارها بعملها، وعدم التعرّض لها أو تهديد أمنها وسلامتها، وإدانة «إسرائيل» وإلزامها بالتوقّف فوراً عن اعتداءاتها.

بدوره أكد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد وسام المرتضى «أنّ كل لبناني محب لوطنه، سواء اتفق مع فكرة وجود المقاومة أم اختلف معها، عليه أن يعي خطورة المرحلة وأن يعمل على تعزيز أسباب الصمود الداخلي»، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وأضاف: «المشاحنات والسجالات وقود الفتنة، والفتنة نائمةٌ فلا يجوز إيقاظها، فهي مطلب العدو وعلينا إجهاض ما يسعى إليه لهذه الناحية».

وتابع: «رسالتي إلى اللبنانيين الصامدين أن علينا جميعاً الترفّع وحفظ الوحدة الوطنية فلا ننجرف إلى سجالات مع سفلة أو تافهين أو مضلّلين، فهذه السجالات ترهق من دون طائل، وتشتت التركيز عن العدو الإسرائيلي ولا تخدم إلا أهداف هذا العدو الخبيث الذي يستميت من أجل بث الفتن الداخلية وإشعال حرب بين اللبنانيين بعد عجزه أمام بسالة المقاومين».

وختم: «لبنان سوف يتجاوز هذه المرحلة إن شاء الله بفضل ثبات المقاومين ووحدة الصف الداخلي وحكمة القادة».

من جانبه، أكد المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبلان، في بيان، أن «حماية النازحين وإغاثتهم واجب وطني وليس تسوُّلاً، والمفروض تأمين النازحين ورعايتهم وإغاثتهم بكل أنواع الخدمات بما في ذلك فتح أبواب المخازن المغلقة بعيداً عن لعبة الروتين وطلاسم الأعذار التافهة، وحماية الممتلكات العامة والخاصة تكون بسياق حماية النازح أولاً وتأمين كرامته الوطنية، ولن نقبل سوى الكرامة الوطنية».

وأضاف: «للرئيس نجيب ميقاتي الذي نحترم أقول: دولة الرئيس أنت مؤتمن على أكبر قضية وطنية، وهناك من يلعب بالنار وتاريخك الوطني يمر بهذه القضية الوطنية الواجب حمايتها وإغاثتها وإعطاؤها أكبر اهتمام وطني داخلي على الإطلاق».

وفي السياق أشار وزير الأشغال العامّة والنّقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حمية إلى أنه «يتمّ تكوين ملف كامل بالأرقام من أجل مؤتمر باريس لدعم لبنان، المقرّر عقده في 24 الحالي، حيث إن «اجتماعات «أمس» تناولت 4 عناصر، وهي تأمين المياه إلى مراكز الإيواء والتّدفئ والكهرباء والأمن الغذائي».

وأشار حمية في تصريح تلفزيوني، إلى «أن هناك طرحاً بخصوص مراكز الإيواء وهي إخراج النازحين من بعض المدارس الرسمية»، لافتاً إلى «أن هذا الإجراء مرفوض تماماً ولن نقبل به ولتكن الأمور واضحة، وكل من يعتبر ذلك موقفاً فليعتبره».

وأكد «أن النازحين ليسوا لاجئين ولن ندعهم على الطرقات وسيبقون في أماكنهم أي أماكن النزوح، وعلى الدولة اللبنانية رعايتهم ومواكبتهم ومساعدتهم وهم أهلنا وناسنا وهذا أقل واجب تجاههم، وهذا ما تسعى إليه الحكومة اللبنانية».

في الأثناء، أفاد مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن الأخير دعا مجدداً إلى وقف لإطلاق النار في لبنان وغزة، وندد بالهجوم الإسرائيلي على مواقع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، وذلك حسبما ذكر موقع النشرة».

وكالات

الكيان ركز عدوانه على منظومة الإسعاف والدفاع المدني.. واعترف بإصابة 17 من جنوده

حزب الله يستهدف صاروخياً موقعاً في جبل الشيخ ويسقط «هرمز ٩٠٠»

حزب الله خلال شنه هجوماً صاروخياً طال مستوطنات وثكنات ومواقع وقواعد وتجمعات الاحتلال الإسرائيلي في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة (عن الانترنت)

وفق معادلة إيلام العدو، شن حزب الله أمس، هجوماً صاروخياً كبيراً طال مستوطنات وثكنات ومواقع وقواعد وتجمعات الاحتلال الإسرائيلي في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة التي كان من أبرزها موقع «2222» في جبل الشيخ ومعسكر الـ100 شمال ابيليت هشاحر وثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل، ومرابض مدفعية الاحتلال في بيت هلل وأودم، بعد أن أسقط مسيرة إسرائيلية من نوع «هرمز 900» وأجبر الطائرات المعادية على مغادرة الأراضي اللبنانية جراء مهاجمتها بصواريخ أرض جو.

وبينما حقق إصابة مباشرة في جنود الاحتلال في الأطراف الشرقية لبلدة مركبا اللبنانية، وأردى العديد منهم قتلى وجرحى أثناء محاولتهم إجلاء زملائهم الجرحى والقتلى في الأطراف الشرقية للبلدة، أقر الاحتلال بإصابة 17 جندياً عند الحدود مع لبنان، تزامناً مع مواصلته ارتكاب المزيد من المجازر في لبنان جراء غاراته على قراه وبلداته ومدنه.

وفي التفاصيل، استهدف مقاتلو الحزب مساء أمس موقع «2222» في جبل الشيخ ومعسكر الـ100 شمال مستوطنة ابيليت هشاحر بصليات صاروخية كبيرة، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعين لجنود العدو الإسرائيلي في مستوطنتي زرعيت وشوميرا بصليات صاروخية، ودكهم مستوطنة كرمئيل بصلية صاروخية أيضاً، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي الأثناء، هاجم مقاتلو الحزب أيضاً جنود العدو في مثلث رب ثلاثين – عديسة – مركبا بصلية صاروخية كبيرة، بعد أن استهدفوا تحركًا لهم عند عبارة كفركلا بقذائف المدفعية، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

ومنذ صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات، أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لقوات العدو في الحارة الشرقية لبلدة مركبا بصلية صاروخية، ليعاودوا ويهاجموا تجمعاً آخر لهم في الأطراف الشرقية للبلدة بصلية صاروخية كبيرة، ثم ليعاودوا مرة ثانية استهدافهم في المكان نفسه ويوقعوا فيهم إصابات مؤكدة، ثم ليدكوا جنود الاحتلال في وقت لاحق أثناء محاولتهم إجلاء الجنود الجرحى والقتلى في الأطراف الشرقية للبلدة بصلية صاروخية أيضاً.

وبعد ذلك بوقت قصير، عاد واستهدف مقاتلو الحزب للمرة الثالثة تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في الأطراف الشرقية للبلدة بصلية صاروخية، بعد أن هاجموا مستوطنة معالوت ترشيحا ثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل وتجمعاً لقوات العدو في خلة وردة وتحركاً لهم في جبل كحيل في بلدة مارون الراس بصليات صاروخية حسب ما ذكر الإعلام الحربي أيضاً في عدة بيانات منفصلة.

وفي عمليات أخرى، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات مماثلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مساء الأحد مربض بيت هلل بصلية صاروخية، بعد أن هاجموا قاعدة بيت هلل ومربض مدفعية العدو في أودم ومستوطنة كريات شمونة وتجمعاً لقوات العدو في موقع المالكية بصليات صاروخية أيضاً

بالتوقيت نفسه، وأكد الإعلام الحربي في بيان أن وحدة الدفاع الجوي في الحزب أسقطت مسيرة إسرائيلية من نوع هرمز 900.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أكد الإعلام الحربي أنه وأثناء خرق الطائرات الحربية الإسرائيلية لجدار الصوت فوق منطقة الزهراني جنوب لبنان، قام مقاتلو الحزب في وحدات الدفاع الجوي بإطلاق صواريخ أرض – جو على الطائرات المعادية وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية.

في غضون ذلك، نقل الإعلام الحربي عما يسمى مركز «زيف» الطبي الإسرائيلي في مدينة صفد المحتلة قوله: «نقل 15 إصابة خلال الليل «ليل الأحد – الإثنين» من منطقة القتال عند الحدود الشمالية مع لبنان»، وذلك بعد أن تحدثت قناة «14» الإسرائيلية عن سقوط إصابات في مستوطنة إبيليت هشاحر عقب سقوط صواريخ أطلقت من لبنان.

إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهته تحدث عن اندلاع حرائق إثر سقوط صواريخ في مناطق مفتوحة قرب مدينة سخنين بالجليل، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني الذي نقل عن القناة «12» الإسرائيلية، تأكيدها رصد إطلاق 25 صاروخاً على مستوطنة كرميئيل بالجليل الأعلى واعتراض بعضها وزعمها سقوط أخرى بمناطق مفتوحة.

جاء ذلك، في حين أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة 17 جندياً إسرائيلياً خلال الـ24 ساعة الماضية «يوم الأحد» عند الحدود الفلسطينية مع لبنان.

بالمقابل، ارتقى عدد من الشهداء، وأصيب أشخاص آخرون إثر قصف مسيرة إسرائيلية بصاروخين منزلاً في حي النبي انعام، المكتظ بالسكان في مدينة بعلبك، فيما واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضافت الوكالة: إن طيران العدو أغار ليل «الأحد– الإثنين» على مبنى القرض الحسن في مدينة صور ما أدى إلى تدميره، وإلحاق أضرار مادية كبيرة بعشرات المنازل المحيطة، إضافة إلى أضرار جسيمة في إذاعة «صوت الفرح»، التي تقع في المبنى المستهدف.

كما استمرت الاعتداءات ليلاً على بلدات صريفا وباريش ومعركة وعيتا الشعب والحوش والمساكن الشعبية والرمادية وباتوليه والقليلة ومعروب، فيما أطلقت قوات العدو فجراً قذائف مدفعيتها الثقيلة باتجاه بلدات راميا وعيتا الشعب والناقورة.

وفي إطار الاعتداءات المستمرة على سيارات الإسعاف، استهدف العدو الإسرائيلي سيارة إسعاف على طريق بئر السلاسل خربة سلم، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المسعفين، فيما استمر تحليق الطيران الحربي والاستطلاعي والمسير طوال الليل وحتى صباح أمس فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل، إضافة إلى إطلاق القنابل المضيئة فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط.

وفي وقت لاحق أمس، واصل طيران العدو الإسرائيلي اعتداءاته الجوية على القرى والبلدات اللبنانية، وشن سلسلة من الغارات التي استهدفت البنى التحتية مخلفة العديد من الإصابات والأضرار المادية.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الطيران الحربي المعادي شن غارة على بلدة كفرتبنيت، وأتبعها بغارة ثانية استهدفت منطقة عين السماحية بين بلدتي زوطر والنبطية الفوقا.

كما طالت الغارات بلدتي صديقين وياطر ومحيط مبنى بلدية أنصار وأدت الغارة إلى وقوع عدد من الإصابات بين مسعفي الهيئة الصحية الإسلامية بعدما استهدفتهم مسيرة معادية على مركزهم في البلدة بعدد من الصواريخ الموجهة، ما تسبب بأضرار كبيرة في المركز وبعدد من سيارات وآليات الإسعاف والدفاع المدني، كما استهدف الطيران الإسرائيلي المعادي بلدة عنقون وصريفا وبلدة البازورية بأربع غارات وبلدتي يحمر الشقيف ودير سريان.

وفي السياق، شن طيران العدو الإسرائيلي سلسلة من الغارات على قرى قضاء صور في القطاع الغربي، واستهدفت غاراته بلدات جويا وعيتيت ومروحين وعيتا الشعب، كما استهدف الطيران المسيّر المعادي بلدة المالكية وأغار على سيارة في بلدة دبعال بقضاء صور، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات.

موقع «لبنان 24» من جهته تحدث عن استشهاد 4 أشخاص بينهم طفلان في غارة إسرائيليّة استهدفت بلدة الهرمل.

وأضاف: إن طائرات العدوّ استهدفت بلدات طاريا وبوداي وشعث ورسم الحدث وخراج بيت مشيك، فيما أكد موقع «النشرة» أن حصيلة الغارة الإسرائيلية على بلدة الخرايب، بلغت أربعة شهداء وسبعة جرحى.

في غضون ذلك، نعت قيادة الجيش اللبناني– مديريّة التّوجيه، في بيان نقله «النشرة» ثلاثة جنود لبنانيين ارتقوا شهداء، من جرّاء استهداف العدو الإسرائيلي لآليّة عسكريّة في منطقة عين إبل.

وكالات

أكد خلال لقائه بوشامة والحجيمي الاستمرار في تطوير علاقات سورية مع الجزائر والعراق

المقداد: ضرورة حشد الجهود لوقف الإبادة في غزة ولبنان ومساءلة الاحتلال

وكالات- سيلفا رزوق

نائب رئيس الجمهورية فيصل المقداد خلال لقائه القائم بأعمال السفارة العراقية في سورية ياسين شريف الحجيمي (سانا)

بحث نائب رئيس الجمهورية فيصل المقداد مع سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في دمشق كمال بوشامة، والقائم بأعمال السفارة العراقية في سورية ياسين شريف الحجيمي، كلاً على حدة، التطورات الراهنة في المنطقة في ظل استمرار السياسات والممارسات الصهيونية للإبادة الجماعية، والدمار الذي تسببت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، ولبنان، واعتداءاتها المتكررة على سورية، وضرورة حشد الجهود لوقفها بشكل فوري، وضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنها.

لقاء المقداد مع بوشامة تناول أوجه التعاون بين البلدين وعدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد المقداد عمق وتجذر العلاقات السورية– الجزائرية، مشدداً على ضرورة الاستمرار في تطويرها في مختلف المجالات لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين، كما أعرب عن تقدير سورية للدور المهم والفعال الذي تلعبه الجزائر في الدفاع عن القضايا العربية من خلال عضويتها الحالية في مجلس الأمن، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبحث الجانبان التطورات الراهنة في المنطقة في ظل استمرار السياسات والممارسات الصهيونية للإبادة الجماعية، والدمار الذي تسببت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، ولبنان، واعتداءاتها المتكررة على سورية، وضرورة حشد الجهود لوقفها بشكل فوري، وضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عنها.

من جانبه، شدد السفير بوشامة على العلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين وأهمية تكثيف التعاون الثنائي لتطويرها، مشيراً إلى أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بشأن جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

والتقى المقداد مع القائم بأعمال سفارة العراق بدمشق ياسين شريف الحجيمي، حيث أكد عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وضرورة تعزيزها في مختلف المجالات، وكذلك التنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على مختلف الصعد.

وأشار المقداد إلى أهمية التعاون القائم بين الحكومتين السورية والعراقية في مواجهة التحديات المشتركة، وخاصة وقف ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من جرائم إبادة يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وعدوانه على لبنان، واعتداءاته المتكررة على سورية.

بدوره عبر الحجيمي عن تقدير الحكومة العراقية الكبير لقيام سورية بفتح أبوابها للإخوة اللبنانيين وبذلها كل الجهود لاستقبالهم، مشيراً إلى تقديم الحكومة العراقية المساعدات الممكنة في هذا الإطار، ومؤكداً الاستمرار بالتعاون والتنسيق بين مختلف الجهات في البلدين الشقيقين.

الحجيمي بين في تصريح لـ«الوطن» أنه نقل خلال اللقاء تحيات وتهنئة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ووزير الخارجية فؤاد الحسين للمقداد مقدما الشكر لسورية على الدور الذي تقوم به والجهود التي تبذلها في ملف الوافدين من لبنان.

ولفت الحجيمي إلى أنه جرى التباحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيل التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأشار القائم بأعمال السفارة العراقية إلى أن المقداد ثمن الموقف العراقي والدور الذي يقوم به باستقبال عائلات قادمة من لبنان.

حضر اللقاءين معاون وزير الخارجية والمغتربين حبيب عباس ومدير إدارة الشؤون العربية رياض عباس.

«الجهاد» نفت لـ«الوطن» استهداف النخالة: ما يشيعه العدو تعبير عن إخفاقه في غزة ولبنان

استشهاد مدنيين اثنين جراء عدوان إسرائيلي استهدف سيارة في حي المزة الدمشقي

دمشق- منذر عيد- مرام جعفر
حماة - محمد أحمد خبازي

من آثار العدوان الإسرائيلي على حي المزة الدمشقي (تصوير طارق السعدوني)

بينما استشهد مدنيان جراء عدوان إسرائيلي استهدف سيارة في حي المزة بدمشق، نفت حركة الجهاد الإسلامي لـ«الوطن» الأخبار المتداولة وما يدعيه إعلام العدو عن استهداف الأمين العام للحركة زياد النخالة أو أي من كوادر الحركة، على حين بدد إرهابيو تنظيم جبهة النصرة، الهدوء الحذر الذي ساد مؤخراً قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، باعتدائهم على نقاط عسكرية، وهو ما استدعى من الجيش رداً نارياً قاسياً.

وفي التفاصيل، قال مصدر عسكري في تصريح لوكالة «سانا» إنه نحو الساعة 05: 17 مساء «أمس» شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً مستهدفاً سيارة مدنية في حي المزة السكني بدمشق، ما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين وإصابة 3 آخرين، ووقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة في المنطقة المحيطة.

ممثل حركة الجهاد الإسلامي في سورية إسماعيل السنداوي نفى في تصريح لـ«الوطن» الأخبار المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وما يدعيه إعلام العدو عن استهداف الأمين العام للحركة زياد النخالة أو أي من كوادر الحركة في العدوان على حي المزة.

وقال السنداوي: ندين العدوان الإسرائيلي على العاصمة السورية دمشق الذي استهدف حياً مكتظاً بالمدنيين، وأضاف: الإعلام الإسرائيلي يريد التأكيد أن نتنياهو نجح في اغتيال قادة فصائل محور المقاومة وهو تعبير عن إخفاقه في تحقيق الأهداف في غزة وجنوب لبنان.

وحسب مصادر «الوطن» فإن العدوان الإسرائيلي تم بوساطة صاروخ أدى إلى احتراق سيارة من نوع «تويوتا لاند كروز» بالكامل، وتسبب باستشهاد مدنيين اثنين و3 إصابات وأضرار مادية في واجهة فندق «غولدن مزة» من قبيل تحطم النوافذ الزجاجية المطلة على الطريق الذي كانت تقف عليه السيارة المستهدفة.

من جانب آخر، وفي «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بدد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي الهدوء الحذر الذي ساد مؤخراً قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، باعتدائه على نقاط عسكرية بالتزامن مع اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها التنظيم على نقاط عسكرية بالقطاعات الأخرى من المنطقة المذكورة، وهو ما استدعى من الجيش رداً نارياً قاسياً.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة دكت بالمدفعية الثقيلة أمس، تحركات ومواقع للإرهابيين في العنكاوي والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي محققة فيها إصابات مباشرة.

كما دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بمدفعيتها الثقيلة أيضاً، مواقع للإرهابيين في سفوهن وفليفل والفطيرة بريف إدلب الجنوبي، وسان بريف إدلب الشرقي، ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات الفتح المبين كانت اعتدت على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية في محاور سهل الغاب وريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، اقتصرت أضرار بعضها على الماديات.

وفي البادية الشرقية، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت أمس لهجوم من خلايا تنظيم داعش الإرهابي بين قصر الحير والسخنة شرق حمص.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل إرهابيين اثنين من الدواعش وتدمير سيارتين مزودتين برشاشي دوشكا، وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

إلى ذلك قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها، بالمدفعية الثقيلة، قرية بيلونة بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانبها أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية، أمس الإثنين، قتل مسلحين اثنين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب– واي بي جي» التابعة لـ«قسد» شمال سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وفي سياق متصل سيّرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي أمس دورية مشتركة انطلاقاً من قرية غريب مروراً بقرية بغديك، خان قرموغ، بوستب، شرق عين العرب، وسط تحليق للطيران الروسي، وتعد هذه الدورية الرابعة من نوعها منذ مطلع شهر تشرين الأول الجاري، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

قولاً واحداً

بقلم ليانغ سوو لي

توسع «بريكس».. صعود الجنوب العالمي وفرص متاحة للدول العربية

ستعقد قمة البريكس لعام ٢٠٢٤ في الفترة من الـ٢٢ إلى الـ٢٤ من تشرين الأول في قازان في روسيا، وفي الآونة الأخيرة، أعربت تركيا وسريلانكا وكوبا وماليزيا والعديد من الدول الأخرى عن استعدادها للانضمام إلى مجموعة البريكس، فمع تزايد الاضطرابات في الوضع الدولي، تشعر دول الجنوب العالمي بخيبة أمل متزايدة إزاء النظام الدولي الحالي، حيث تسعى المزيد من الدول إلى إيجاد مسارات جديدة للتنمية وصوت مؤثر من خلال الانضمام إلى آلية التعاون في مجموعة البريكس، وإن انضمام بعض الدول العربية يضفي حيوية جديدة على آلية بريكس، ويعزز من تأثيرها العالمي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي جاذبية مجموعة بريكس؟

أولاً، تكمن الجاذبية الأساسية لآلية بريكس في شموليتها الواسعة للأسواق الناشئة والدول النامية، وعلى النقيض من «الدوائر الصغيرة» الحصرية التي تحرص الدول الغربية على تشكيلها، تدعو مجموعة بريكس إلى اتباع نهج تعاون متعدد الأطراف يكون منفتحاً وشاملاً ومربحاً للجميع، وعلى الرغم من وجود اختلافات في الأنظمة السياسية ومستويات التنمية الاقتصادية بين الدول الأعضاء، إلا أن آلية بريكس تتمسك بمبدأ احترام مسارات التنمية الخاصة لكل دولة والسعي لتحقيق التنمية المشتركة، ويتخلى نموذج التعاون هذا عن المواجهة والاستبعاد، ويوفر منصة لدول الجنوب العالمي لتطوير نفسها بشكل مستقل، ما يحظى باعتراف كبير من قبل هذه الدول.

ثانياً، أصبحت مجموعة بريكس قوة مهمة لا يمكن تجاهلها في الاقتصاد العالمي، وتضم آلية تعاون بريكس بعد التوسع، ١٠ دول، يمثل إجمالي عدد سكانها نحو ٤٧ بالمئة من سكان العالم، ويمثل إجمالي ناتجها الاقتصادي نحو ٣١,٥ بالمئة من الناتج الاقتصادي العالمي، وتوفر ٤٤ بالمئة من النفط الخام للسوق العالمية، وتظهر هذه الأرقام بوضوح أن مجموعة بريكس تتمتع بمزايا كبيرة في الموارد العالمية والقوى الإنتاجية ومتطلبات السوق، ما يوفر للدول الأعضاء مساحة واسعة للتنمية، ومع استمرار توسع بريكس، فإنها لا تغير فقط المشهد الاقتصادي لدول الجنوب العالمي، بل تعزز أيضاً صوتها في الشؤون الدولية.

ويمكن الحديث عن فرص انضمام الدول العربية وفق ما يلي:

أولاً: إن انضمام الدول العربية يعزز بشكل كبير من إمكانات التعاون بين دول بريكس في مجالات الطاقة والمالية، وتعتبر بعض الدول العربية، باعتبارها منتجة مهمة للنفط في العالم، مكملة إلى حد كبير لأعضاء بريكس الآخرين مثل الصين والهند في مجال الطاقة، في ظل تزايد تقلبات سوق الطاقة العالمية، يمكن لمجموعة بريكس أن تضمن أمن إمدادات الطاقة وتعزز من تحقيق المنفعة المتبادلة والفوز المشترك بين الدول الأعضاء من خلال التعاون في مجال الطاقة.

ثانياً: إن مكانة بعض الدول العربية مثل الإمارات العربية المتحدة كمراكز مالية دولية، يساعد في دفع إصلاح النظام الاقتصادي الدولي والنظام النقدي الدولي الحالي، وفي السنوات الأخيرة، استخدمت الولايات المتحدة بشكل متكرر الدولار الأميركي كأداة سياسية وفرضت عقوبات مالية على دول أخرى، ما دفع المزيد من الدول مثل مصر للاتجاه إلى تقليل اعتمادها على الدولار الأميركي، وفي هذا السياق، تسعى مجموعة بريكس إلى إنشاء نظام مالي متعدد الأطراف مستقل وتعزيز تطوير التسوية بالعملة المحلية وأنظمة الدفع الرقمية، ما يتيح فرص تعاون مالي جديدة للدول العربية.

كما يعزز انضمام الدول العربية تأثير بريكس في دول الجنوب العالمي، وخاصة في تعزيز إصلاح نظام الحوكمة العالمية، كأعضاء مهمين في دول الجنوب العالمي، وسيسهم انضمام الدول العربية في تعزيز الصوت الجماعي لدول الجنوب العالمي على الساحة الدولية.

وبالنظر إلى المستقبل، فإن توسع بريكس لن يوفر فرصة للتنمية المشتركة بين الدول الأعضاء فحسب، بل سيوفر أيضاً المزيد من الفرص لدول الجنوب العالمي لتحقيق الرخاء المشترك، ومن خلال الاستمرار في تعزيز التعاون المتعدد الأطراف، من المتوقع أن تلعب دول بريكس دوراً أكثر أهمية في إصلاح الحوكمة العالمية، وتعزيز تطوير الحوكمة العالمية في اتجاه أكثر عدالة ومعقولية، ويصبح الأمل والركيزة لصعود الجنوب العالمي.

إعلامية صينية

سحبت موقفها حول استقبال السوريين العائدين من ألمانيا!

«الإدارة الذاتية» تعيد هيكلة ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري»

تراجعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية غير المعترف بها دولياً عن التصريحات الاستفزازية ضد الحكومة السورية التي أطلقتها الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية المدعوة، إلهام أحمد، وتضمنت عرض «الإدارة» على ألمانيا استقبال السوريين المرحلين، بمن فيهم المشتبه بهم أو المدانون بجرائم، بدلاً من التعاون مع دمشق.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة جاء ذلك في بيان لـ«الإدارة» بعد تصريحات أحمد لموقع NTV الألماني، تناولت فيها قضايا عدة، أبرزها ملف اللاجئين السوريين، في ظل القرارات الأوروبية الأخيرة المتعلقة بترحيل اللاجئين.

وقالت «الإدارة» في البيان: «إن تصريحات أحمد أُخرجت من سياقها»، مشيرة إلى أن ما نُسب إليها بشأن استعداد الإدارة لاستقبال المدانين بجرائم أو المشتبه بهم من اللاجئين السوريين من دون قيود غير صحيح.

وحسب البيان، كان حديث أحمد حول اللاجئين الراغبين في العودة الطوعية إلى مناطق شمال وشرق سورية، وليس المدانين أو المشتبه بهم.

وأول أمس ذكرت وسائل إعلام ألمانية وفق مواقع إلكترونية معارضة أن أحمد، تزور ألمانيا للترويج للتعاون بين «الإدارة» وبرلين.

وحسب المواقع عرضت أحمد خلال الزيارة استعداد «الإدارة» لاستقبال السوريين المرحلين من ألمانيا، بغض النظر عن مناطقهم الأصلية داخل سورية، مشيرة إلى أن هذا العرض يأتي كبديل للتعاون مع دمشق.

ووصفت المواقع عرض «الإدارة» بأنه حل غير تقليدي لتمكين ألمانيا من ترحيل المشتبه بهم أو المدانين السوريين من دون الحاجة إلى التعاون مع دمشق.

من جهة ثانية أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» التي تعد الجناح المسلح لـ«الإدارة الذاتية» عن إعادة هيكلة ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لها، الذي حلّته سابقًا بعد مواجهات نشبت بينه وبين الميليشيات.

وقالت «قسد» عبر موقعها الإلكتروني: إن «المجلس» أعيدت هيكلته خلال اجتماعات مع المجالس العسكرية في دير الزور، وهجين، والبصيرة، والصور، والكسرة، والشدادي، والتروزية.

وعُين المدعو إياد تركي الخبيل متزعماً لـ«المجلس»، وبينما تم تعيين كل من ليلوى العبد الله، نوري الخليل، بريتان قامشلو، وسليم ديرك أعضاء فيه.

ومعظم الأعضاء الواردة أسماؤهم في الهيكلية الجديدة، اعتقلتهم «قسد» برفقة متزعم المجلس السابق أحمد الخبيل الذي لا يزال مختفياً إلى جانب متزعمين آخرين حتى اليوم، لكنها عاودت الإفراج عنهم لاحقاً.

وفي الـ27 من آب 2023، نشبت مواجهات بين «مجلس دير الزور» مدعوماً بعشائر المحافظة، و«قسد» واستمرت لنحو شهر، على خلفية اعتقال الأخيرة لمتزعم «المجلس» أحمد الخبيل.

وعقب المواجهات بثلاثة أيام، أعلنت «قسد» عن عزل الخبيل عبر بيان نشرته في موقعها، مشيرة إلى أن القرار اتخذ بعد «شكاوى قدمها الأهالي، وسكان دير الزور بحقه».

وكالات

تراجع أميركي بشأن تعديلات على القرار الأممي.. والجامعة العربية: لتنفيذه حرفياً

ميقاتي: لا بديل من الـ١٧٠١.. وبري: لقائي مع هوكشتاين جيد والعبرة في النتائج

بينما أشارت مصادر إلى أن زيارة المبعوث الأميركي اموس هوكشتاين إلى لبنان خلصت إلى تراجع في الموقف الأميركي بشأن إدخال تعديلات على القرار 1701، أكد الأخير ذلك بالتأكيد في تصريحات صحفية عقب لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن المجتمع الدولي ملتزم بإعادة الإعمار ودعم الجيش اللبناني، وبأنه لن يخوض محادثات حول تعديل القرار 1701 وإنما إمكانية تطبيقه».

قناة «سكاي نيوز عربية»، نقلت عن مصادر أشارتها إلى أن زيارة هوكشتاين خلصت إلى تراجع في الموقف الأميركي بشأن إدخال تعديلات على القرار 1701، وذكرت في الوقت ذاته أن زيارة هوكشتاين إلى بيروت «لا تحمل حلاً»، ولفتت المصادر إلى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري قال خلال اجتماعه مع هوكشتاين أنه يمكن العودة إلى الاتفاق بشأن هدنة من 3 أسابيع، كما أبلغ بري هوكشتاين أنه يمكن للبنان أن ينتخب رئيساً في الأسبوع الأول من الهدنة، والرئيس المنتخب سيشرف على تنفيذ القرار 1701 والتوصل لوقف دائم لإطلاق النار، في حين نقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن بري قوله إن اللقاء مع هوكشتاين «كان جيداً والعبرة في النتائج».

وخلال مؤتمر صحفي بعد لقائه بري في عين التينة، أكد المبعوث الأميركي، أمس الإثنين، أن لقاءه مع رئيس مجلس النواب اللبناني كان «بناءً للغاية، وأجرينا مباحثات منفصلة»، وأضاف حسب موقع «الميادين نت» إن «أميركا تريد إنهاء النزاع بشكل كامل وعلينا الوصول إلى صيغة لوضع حد لهذا النزاع لمرة أخيرة».

وتابع: «يجب أن نتأكد من أن كل أطراف النزاع يعرفون أن القرار 1701 يجب أن يُطبق»، وقال: «نحن بعيدون كثيراً مما كان يجب أن يطبق حيال 1701 واليوم يجب التأكد من تنفيذه»، ولفت إلى أن «القرار 1701 كالتزام عام وعلني لا يكفي، وعلينا أن نضع النقاط التي ستضمن تطبيقه من جانب الجميع»، مردفاً بالقول: «ستكون لدينا محادثات بناءة مع الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية».

وفي الإطار ذاته، التقى هوكشتاين رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، في السرايا الحكومي في بيروت، والذي أكد قبل ذلك أنه لا بديل من القرار 1701 ولا وجود لقرار أممي جديد، وفي تصريحات صحفية نقلتها الوكالة الوطنية للإعلام، أكد ميقاتي «تمسك لبنان بالقرار الدولي رقم 1701 لأنه يوفر الاستقرار»، وشدد على «أن الحل الدبلوماسي للوضع في لبنان لا يزال على الطاولة»، وقال: لا حل إلا بالدبلوماسية، وهو لا يزال مطروحاً على الطاولة فلماذا لا نختصر الوقت ونتفادى المزيد من القتل والدمار».

وأضاف: «القرار 1701 قرار محكم ويمكن أن يحقق استقراراً طويل المدى على الحدود، ونحن متمسكون به، أيضاً فإن وثيقة الوفاق الوطني التي انبثق عنها الدستور تقول ببسط سيادة الدولة على كل الأراضي اللبنانية، ويجب العمل على استكمال تنفيذ هذه الوثيقة»، وتابع «حزب الله وافق على تنفيذ القرار 1701 والمطلوب أيضاً وقف العدوان الإسرائيلي والخروقات المستمرة منذ صدور القرار، براً وبحراً وجواً».

وأردف: «لا اتصال مباشراً مع «حزب الله» منذ منتصف الشهر الفائت، ولكننا على تنسيق يومي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، والحزب ممثل في الحكومة وقد وافق على القرار الأخير الذي اتخذناه بشأن الطلب إلى مجلس الأمن الدولي الذي يدعوه لاتخاذ قرار بالوقف التام والفوري لإطلاق النار، مع التشديد على التزام الحكومة اللبنانية بتنفيذ القرار رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن، ولاسيما في شقه المتعلق بنشر الجيش في جنوب لبنان وتعزيز حضوره على الحدود اللبنانية بما من شأنه أن يضمن تنفيذ هذا القرار، وعلينا أن نوفر الدماء والدمار وننفّذ القرار 1701».

ورداً على سؤال، قال ميقاتي: «لا بديل من القرار 1701، ولا وجود لقرار أممي جديد، لكن يمكن أن تلحق بهذا القرار تفاهمات جديدة لتنفيذ القرار 1701».

الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أكد من عين التينة في بيروت أن «الجامعة تقف إلى جانب لبنان في هذه المحنة»، مبدياً أمله في أن «لا ننتظر كثيراً في تحقيق الانفراجة المطلوبة لأن الموقف خطير والعنف الإسرائيلي وإهدار الحياة مثلما نشهد على الأرض يحزن الإنسان ونأسف أن نرصد هذا القدر من الإهمال من قوة تحدثت كثيراً عن المبادئ في العالم»، حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

وقال أبو الغيط: «القرار 1701 محوري وينبغي تنفيذه حرفياً وفي أسرع وقت ممكن ولا نسمح بالقسوة التي عوملت بها اليونيفيل في جنوب لبنان»، وتابع: «أكدت أولويات محددة أهمها وقف إطلاق النار فوراً وانتخاب رئيس للبلاد»، ورأى أنه من المحزن أن نرى «عدم اتخاذ مجلس الأمن الدولي رداً رادعاً على اعتداء إسرائيل على «يونيفيل»، أردف: «من الضروري أن يحصل لبنان على ضمانات بألّا تعاود إسرائيل هجماتها، كما نرفض أي تدخلات أجنبية على الأرض اللبنانية».

وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عباس الحلبي قال بعد لقائه ميقاتي:«عرضت مع رئيس الوزراء الوضع التربوي العام ومصير 500 ألف تلميذ وطالب، اضطروا إلى النزوح، ووضعته في تفاصيل الخطة التي أعدتها وزارة التربية والتي تقضي بفتح بعض المدارس الخالية من النازحين أمام الطلاب في دوامين، والاستعانة ببعض المدارس الخاصة أيضاً في دوام خاص لاستيعاب التلاميذ، وكذلك احتمال التعليم عن بعد، وأكدت أن العام الدراسي سينطلق في 4 تشرين الثاني في المدارس والمهنيات والثانويات الرسمية، وأن الجامعة اللبنانية ستباشر التدريس في 5 كليات في28 من هذا الشهر».

وكالات